

البنية النحوية للجملة السواحيلية ودلالاتها في التحقيقات الصحفية للكاتبة حليلة ملاتشا

د. حسام محمد رمضان*

Hossam.Ramadan@aswu.edu.eg

ملخص

تناقش هذه الدراسة "البنية النحوية للجملة السواحيلية ودلالاتها في التحقيقات الصحفية للكاتبة حليلة ملاتشا"، تتناول الدراسة الجملة في اللغة السواحيلية وبنيتها وأنواعها وخصائصها وما تحويه من معانٍ دلالية. وألقت الدراسة الضوء على الجملة البسيطة والجملة المركبة والجملة المعقدة في التحقيقات الصحفية في اللغة السواحيلية وبيان بنيتها ودلالاتها وأهم سماتها ونسبة استخدامها. تهدف هذه الدراسة إلى بيان أنواع الجمل المستخدمة في التحقيقات الصحفية عند حليلة ملاتشا في التحقيقات الصحفية وبنيتها ومعانيها الدلالية. وذلك من خلال مادة الدراسة وهي عبارة عن خمسة وعشرون تحقيقاً صحفياً في جريدة هباري ليو التنزانية للكاتبة حليلة ملاتشا.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل استخدام أنواع الجمل المختلفة في التحقيق الصحفي في الصحافة السواحيلية.

وأظهرت النتائج دلالات الجمل في التحقيق الصحفي. وأبرزت الدراسة أبرز أنواع الجمل المستخدمة في التحقيق الصحفي والغرض من استخدامها دون غيرها من الجمل. وأكثر أنواع الجمل المستخدمة في عناوين التحقيق الصحفي. وتفيد هذه الدراسة في معرفة أنواع الجمل المستخدمة في التحقيق الصحفي وتفيد في كيفية توظيف الجمل على حسب ما يراه الكاتب.

الكلمات المفتاحية: البنية النحوية، الجملة في اللغة السواحيلية، أنواع الجمل، دلالات الجملة، التحقيق الصحفي.

*مدرس اللغة السواحيلية وآدابها- قسم اللغات الإفريقية- معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان.

١ - مقدمة

تتنوع الجملة في اللغة السواحيلية من جملة بسيطة وجملة مركبة وأخرى معقدة. وتهتم البنية النحوية بالعلاقة بين الكلمات في الجملة، وتتكون البنية النحوية للجملة السواحيلية من فاعل وفعل ومفعول به، فنوع الجملة وما تحويه من بنية نحوية تؤثر في المعنى الدلالي للنص، وتأتي التحقيقات الصحفية كأحد أنواع الأبواب الصحفية المهمة في أبواب جريدة هباري ليو السواحيلية (Habari leo)، وهي جريدة رسمية متزانية. يحتوي التحقيق الصحفي على موضوع يهم المجتمع، يناقشه الكاتب بطريقته. والكاتبة حليلة ملاتشا (Halima Mlacha) هي أحد كُتاب صحيفة هباري ليو السواحيلية، ولها العديد من التحقيقات الصحفية بتلك الجريدة.

تكتسب الدراسة أهميتها في أنها تلقي الضوء على أنواع الجمل المستخدمة في التحقيقات الصحفية عند حليلة ملاتشا. وتعرض الدراسة أيضا البنية التركيبية للجملة، وبيان معانيها وأثرها الدلالي في التحقيقات الصحفية.

وتجيب الدراسة عن تساؤل: ما البنية النحوية للجملة السواحيلية التي اتخذتها الكاتبة منها لها في التحقيقات الصحفية؟ وما الأثر الدلالي لهذه البنية النحوية في كتاباتها؟

وتفترض الدراسة أن بنية الجملة في التحقيقات الصحفية عند حليلة ملاتشا لها أثرها الدلالي في النص، ويمكن أن تعطي الدراسة فكرة عن نظام بنية الجملة في التحقيقات الصحفية في اللغة السواحيلية، وكيف تؤدي هذه البنية المعاني الدلالية اللازمة.

تهدف هذه الدراسة إلى المساهمة في عرض ملامح وأسس بناء الجملة السواحيلية في التحقيقات الصحفية عند الكاتبة حليلة ملاتشا. وبيان مدى نجاح هذه الأسس في توصيل المعنى المراد للقارئ. وبيان الأسلوب اللغوي التركيبي للكاتبة في التحقيق الصحفي، وهذه الدراسة بدورها يمكن تطبيقها في التحقيقات الصحفية بعد ذلك.

وترصد الدراسة نسبة استخدام أنواع الجمل المختلفة في التحقيقات الصحفية وكذلك أيضا نسبة استخدام التراكيب المختلفة للجملة في التحقيقات الصحفية عند حليلة ملاتشا.

تعتمد مادة الدراسة على عينة عشوائية من التحقيقات الصحفية للكاتبة حليلة ملاتشا التي وردت في موقع هباري ليو <https://www.habarileo.co.tz> وذلك خلال الفترة من يناير ٢٠١٦ وحتى شهر مارس ٢٠٢١م. حيث بلغت التحقيقات الصحفية - مجتمع الدراسة - للكاتبة حليلة ملاتشا، في تلك الفترة حوالي ٢٥ خمسة وعشرون تحقيقاً صحفياً استطاعت الدراسة رصدها. وتتنوع الموضوعات في التحقيقات الصحفية للكاتبة حليلة ملاتشا؛ حيث جاءت في موضوعات مختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية. واختارت الدراسة - عينة الدراسة - عشر تحقيقات صحفية بترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث. بدأت ب (٢٠١٦/٠٥/١٨) إلى (٢٠٢١/٠٣/١٨). وقد اشتملت عينة الدراسة على حوالي مائة جملة، فجميع الأمثلة الواردة بالدراسة مأخوذة من موقع الجريدة على الإنترنت. وسيتم الاكتفاء بذكر تاريخ نشر التحقيق الصحفي مع كل مثال يرد بالدراسة.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل البنية النحوية للجملة السواحيلية ودلالاتها، وتحليل نسبة استخدام الأنواع المختلفة للجملة في التحقيقات الصحفية، وبيان أثرها في المعنى الدلالي للنص. وتعتمد الدراسة على ما كتبه ماسامبا (Massamba) حول الجملة السواحيلية وبنيتها والتي تناولها بالدراسة في كتابه (Sarufi miundo) Massamba, D. P. B. (1999). *Sarufi miundo ya Kiswahili sanifu (SAMIKISA): sekondari na vyuo*. Taasisi YA Uchunguzi Wa Kiswahili Chuo Kikuu). وتتبنى الدراسة أيضًا تقسيم ماسامبا للجملة السواحيلية في كتابه من حيث الترتيب والتنظيم. حيث ترى الدراسة منطقية تنظيمه للجملة في كتابه والتي تتماشى مع سير الدراسة. وقد تغيرت الدراسة في تنظيم ماسامبا بالحذف أو الإضافة على حسب ما تقتضي إياه الدراسة.

وستقوم الدراسة بالتركيز على أنواع الجمل في التحقيقات الصحفية في اللغة السواحيلية وبنيتها ودلالاتها من خلال مادة الدراسة، وبيان نسبة استخدامها. وتساهم هذه الدراسة في بيان البنية النحوية في الجمل المختلفة في التحقيقات الصحفية. وبيان ما يتناسب من هذه البنية مع التحقيقات الصحفية. وتعرض النتائج أهم ما توصلت إليه الدراسة بذكر أنواع الجمل في اللغة السواحيلية وبنيتها النحوية، ونسبة استخدامها في التحقيقات الصحفية. وتتكون الدراسة من مقدمة، ثم مفهوم الجملة وخصائصها في اللغة السواحيلية، ثم تليها البنية النحوية للجملة البسيطة ودلالاتها في التحقيقات الصحفية عند الكاتبة حليلة مالتشا، ثم تتناول الدراسة الجملة المركبة، ثم الجملة المعقدة، وأخيرًا نتائج الدراسة.

٢- مفهوم الجملة وخصائصها في اللغة السواحيلية

الجملة هي ما أفادت معنى تاماً يُحسن السكوت عليه. وتناولت عددًا من الدراسات اللغوية والمعاجم الجملة في اللغة السواحيلية ومن أهم هذه الدراسات اللغوية: (Mohamed 2001; Mpiranya 2014; Mkenda & Giblin 2015; Alidina, Abdalla, Massamba, Mganga, & Mhina, 1981; Mohamed & Mohamed 1998).

ولا تختلف الجملة السواحيلية في مفهومها عن اللغات الأخرى. ولكن تختص الجملة السواحيلية بعدة خصائص تنفرد بها عن غيرها من اللغات الأخرى، توضحها الدراسة فيما يلي:

٢-١ مفهوم الجملة في اللغة السواحيلية عند ماسامبا (Massamba)

تحدث ماسامبا (Massamba 1999 p.136:138) عن مفهوم الجملة في اللغة السواحيلية بأنها أكبر عنصر تركيبى يعطي معنى تاماً، وتتكون الجملة من وحدات صغيرة، هذه الوحدات إما شبه جملة أو عبارات، كالعبارات الاسمية أو الفعلية. وتتكون البنية التركيبية للجملة في بعض الأحيان من عناصر أخرى مثل الصفات والظروف والروابط. وهذه الوحدات لها دورها في توسعة المعنى.

٢-٢ خصائص الجملة في اللغة السواحيلية

ذكرت بعض الدراسات ومنها (Massamba 1999 p.136:138) بعض الخصائص التي تميزت بها الجملة في اللغة السواحيلية عن غيرها من اللغات الأوروبية، وهذه الخصائص تشترك فيها مع كثير من اللغات البانتوية مع وجود بعض الاختلافات، وحددها Massamba بأنها ثلاثة خصائص هي كما يلي:

الخاصية الأولى: أن الجملة السواحيلية يمكن أن تتكون من عبارة فعلية واحدة فقط، تحمل سوابق ولواحق تنوب عن عناصر أخرى. مثال ذلك: Anakuja بمعنى 'يأتي' حيث استخدام الفاعل المفرد الغائب (A) بدلا من ذكر الفاعل. والخاصية الثانية: استخدام زوائد بدلا من عناصر أخرى في الجملة. مثال ذلك: Aliporudi nyumbani aliingia chumbani moja kwa moja. عندما عاد للمنزل دخل الحجرة مباشرة. فالزائدة (po) تعبر عن المكان والذي تم ذكره في الجملة وهو (nyumbani) بمعنى مكان.

الخاصية الثالثة: التوافق النحوي في تتابع أجزاء الجملة. مثال ذلك: Kiti kimoja kidogo kimevunjika . ومعناها: انكسر مقعد واحد صغير. وهذا التوافق موجود في الزائدة (ki) والموجودة في صيغة العدد (kimoja)، والتصغير (kidogo) والصيغة الفعلية (kimevunjika).

٢-٣ أنواع الجمل في اللغة السواحيلية

تنقسم الجمل في اللغة السواحيلية إلى ثلاثة أنواع: الجملة البسيطة، والجملة المركبة والجملة المعقدة. وستناقش الدراسة كل نوع من تلك الجمل على حدة. كما تتناول الدراسة التحقيقات الصحفية للكاتبة حليلة ملاتشا، وتقوم الدراسة بعرض مفهوم الجملة وبيان البنية النحوية للجمل وخصائصها ودلالاتها ونسبة وجودها في التحقيقات الصحفية. وذلك كما يلي:

٣- البنية النحوية للجملة البسيطة ودلالاتها في التحقيقات الصحفية

٣-١ مفهوم الجملة البسيطة

ذكر علماء اللغة العربية تعريفات عديدة للجملة البسيطة اختار الباحث منها تعريف المخزومي للجملة البسيطة بأنها: "الجملة التي لا تكون داخلة في تركيب أوسع وأعدت تربطها به علائق نحوية" (المخزومي، ص ٦٩).

أما مفهوم الجملة في اللغة السواحيلية، فيصف ماسامبا (Massamba, 1999: p.153) الجملة البسيطة في اللغة السواحيلية بأنها تتكون من عبارة واحدة تحتوي على فكرة واحدة فقط، وتتكون من اسم وفعل، وتفيد معنىً محددًا، والعمدة في هذه الجمل هو الفعل، حيث يمكن أن تقوم الجملة به فقط وهذا إضافة إلى بعض الزوائد في الجملة، وتشتمل الجملة البسيطة على اسم أو صفة أو ظرف.

فالجملة البسيطة ما أفادت معنىً تامًا ويتم التعبير عن هذا المعنى بعبارة واحدة.

٣-٢ البنية النحوية للجملة البسيطة

أ) الجملة البسيطة في اللغة العربية

ذكر (داؤد، ٢٠١١م، ص ٦٦، ٦٧) تلخيصًا للبنية النحوية للجملة البسيطة في اللغة العربية بأنها تتكون من نموذجين كالآتي:

الأول: فعل (أو ما ينوب عنه) + اسم = مسند + مسند إليه. أمثلة على ذلك، كتب الطالب، كتبت الطالبة، كتب الطالبان، كتب المعلمون.

الثاني: اسم + اسم (أو ما ينوب عنه) = مسند إليه + مسند. مثال ذلك: الطالب كاتب، الطالبة كاتبة. الرجلان عظيمان، المسلمون عادلون.

لا بد في الجملة البسيطة في اللغة العربية أن يتطابق الاسمان المسند والمسند إليه في العدد، وفي الجنس. وقد يخالف ذلك لأغراض بلاغية مثل التعظيم أو التحقير.

وقد تخلو الجملة العربية البسيطة من الفعل، ولكن لا بد من وجود الاسم فالاسم فيها واجب. وقد يكون هذا الاسم ظاهرا أو مقدرًا.

ب) الجملة البسيطة في اللغة السواحيلية

تأتي بنية الجملة البسيطة بأشكال مختلفة، منها أن تأتي في صورة اسم وفعل، أو تأتي في صورة فعل يشتمل على زوائد.

مثال ذلك من مادة البحث في عناوين التحقيقات الصحفية:

Chukueni tahadhari msimu huu wa sikukuu. (18/12/2020)

خذوا حذرکم في موسم العيد هذا

من الملاحظ في هذا المثال أنه عنوان للمقال. وأن الفعل المستخدم في هذه الجملة هو الفعل (Chukueni) بمعنى خذوا، ولم يأت في الجملة فعل آخر، وقد ناقشت الجملة فكرة واحدة فقط هي فكرة أخذ الحذر، والعناية والحفاظ على النفس في أيام العيد. وأتت بالجملة بعض المكملات مثل: اسم الإشارة، (huu) بمعنى هذا. واحتوت الجملة أيضا على ظرف زمان وهي كلمة (sikukuu) بمعنى العيد وهي عبارة عن ظرف زمان.

مثال آخر:

Kila mmoja ana wajibu wa kujilinda na corona.

(13/05/2020)

كل فرد مسئول عن حماية نفسه من فيروس كورونا

في هذا المثال تظهر الجملة بفعل واحد وهو (kujilinda) بمعنى يحمي نفسه. وباقي الجملة إنما هي مكملات. وتقوم الجملة على فكره واحدة وهي حماية النفس من مرض كورونا. هذا المثال أيضًا إنما هو عنوان لتحقيق صحفي.

وقد تكررت الجملة البسيطة في عناوين التحقيقات الصحفية مثال ذلك:

Operesheni hii ya wapigadebe idumu (15/08/2017)

استمرار العملية التحفيزية

Watanzania jiandaeni simu feki kuzimwa. (29/05/2016)

يستعد التنزانيون لإغلاق الهواتف المزيفة

أما في نصوص التحقيقات الصحفية، فقد وردت الجملة البسيطة في عدد من المواضيع منها على سبيل المثال:

Hii inaonesha kuwa, bado hali ni tete duniani.

(18/03/2021)

هذا يشير إلى أن الوضع لا زال متقلبا في العالم.

مثال آخر:

Hii ni aibu kwa jamii. (24/03/2017)

هذا وصمة عار على المجتمع.

٣-٣ خصائص الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية

تختص الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية في اللغة السواحيلية بأنها يمكن لأغلب القراء فهمها بسهولة، وتتسم بأنها تحمل معان كثيرة وبصورة بسيطة ويغلب عليها أن تأتي في العناوين. فكلماتها قليلة وذات معان غزيرة. مثال ذلك من مادة الدراسة:

Ukiukaji maadili kupitia wanahabari udhibitiwe

(٦24/03/2017)

ضبط مخالفة الأخلاقيات بواسطة الإعلاميين.

هذه جملة بسيطة تحمل الخصائص التي تميزها في التحقيقات الصحفية في اللغة السواحيلية. حيث أنها عنوان لتحقيق صحفي، ومكونة من كلمات قليلة، وتحمل معان كثيرة.

٣-٤ دلالة الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية

عادة ما تشتمل الجملة البسيطة بصفة عامة في اللغة السواحيلية على دلالات منها: الإثبات، النفي، التأكيد، الاستفهام، التعجب، التشبيه، الاستدراك، التمني، الترجي.

ومن خلال الدراسة التي بين أيدينا يمكن القول بأن الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية في اللغة السواحيلية تنفرد بدلالات خاصة حيث تدل الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية على عدة دلائل منها:

أنها تفيد الثبات والاستقرار إذا كان التأكيد على الاسم أما إذا كان التأكيد في الجملة البسيطة على الفعل فإن دلالة الجملة تفيد الحدوث والتجدد. وذلك يتوقف على وجود قرينة في الكلام تدل على ذلك. ومن دلالات الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية أنها تفيد إثبات الأمر للفاعل أو للمسند إليه. وتفيد استمرار هذا الثبوت إذا احتوت على فعل أو قرينة ودلائل تثبت ذلك.

مثال ذلك من مادة الدراسة:

Operesheni hii ya wapigadebe idumu (15/08/2017)

استمرار العملية التحفيزية

من الملاحظ في هذا المثال أن الجملة البسيطة أتت لتفيد الاستمرار وثبوت هذه العملية لفترة ما.

٣-٥ نسبة الجملة البسيطة في التحقيقات الصحفية.

أجرت الدراسة إحصاء لعدد الجمل البسيطة في مادة الدراسة فكان الناتج عشرون جملة بمتوسط جملتين في كل تحقيق صحفي. والمتوسط الحسابي لذلك. عشرين في المائة نسبة ورود الجمل البسيطة في التحقيقات الصحفية عند حليلة مالتشا.

٤- البنية النحوية للجملة المركبة ودلالاتها في التحقيقات الصحفية

٤-١ مفهوم الجملة المركبة

أ) الجملة المركبة في اللغة العربية

هي التي يكون أحد عناصرها الأساسية جملة فعلية أو اسمية، أو مصدر مؤول. مثال ذلك: القرآن يهدي إلى الجنة. الصلاة عماد الدين، ينبغي أن أقرأ كتاباً.

ب) الجملة المركبة في اللغة السواحيلية

عبارة عن جملتين بينهما أداة ربط (Massamba 1999). وذلك مثل:

Nitaenda shule na nitasoma Kiwahili.

سأذهب إلى المدرسة وأقرأ السواحيلية.

فالرابط بين الجملتين هو أداة الربط (na) بمعنى (و). فأصبحت جملة واحدة مركبة من جملتين.

٤-٢ البنية النحوية للجملة المركبة

٤-٢-١ البنية النحوية للجملة المركبة في اللغة العربية

تأتي الجملة المركبة في اللغة العربية على ثلاثة صور كالاتي:

أ) جملة فعلية مركبة، مثال ذلك: يمكن لك أن تقرأ

ب) جملة اسمية مجردة مركبة، مثال ذلك: أن تذاكر خير لك.

ج) جملة اسمية منسوخة مركبة، مثال ذلك: كان واجبا عليك أن تحترمني

٤-٢-٢ البنية النحوية للجملة المركبة في اللغة السواحيلية

كتب ماسامبا (Massamba 1999) عن الجملة المركبة في اللغة السواحيلية بأنها عبارة عن جملتين بينهما أداة ربط، مثل: الواو، ولكن. ويتم

التعبير عند هذه الأدوات في اللغة السواحيلية ب (na, lakini, wala, au,)
(tena) وغيرهما لبناء جملة أكبر، وهي ما تعرف بالجملة المركبة. ولذلك الجملة
المركبة هي جملة كبيرة مركبة من جملتين، فالعنصر الأساسي فيها أدوات الربط
والتي بدونها تصبح جملتين. وهذه الخاصية يمكن التفرقة بها بين الجملة المركبة
والجملة البسيطة والمعقدة. وكذلك أيضا لا يلزم أن تشتمل على فكرة واحدة في
العبارتين بل يمكن أن تكون كل عبارة لها فكرة خاصة.

مثال ذلك من مادة الدراسة:

الربط ب (na)

Hadi jana kwa mujibu wa takwimu, zaidi ya watu milioni

121.29 wameambukizwa virusi hivyo na zaidi ya watu

milioni 2.68, wamepoteza maisha. (18/03/2021)

وحتى يوم أمس ووفقاً للإحصاءات، أصيب أكثر من ١٢١.٢٩ مليون

شخص بالفيروس وقد أكثر من ٢.٦٨ مليون شخص حياتهم.

وردت (Na) ٢٨٩ مرة في مادة الدراسة

الربط ب (lakini)

Sisemi kwamba hakuna mafanikio yoyote mpaka sasa,

lakini ninachosisitiza ni hatua thabiti zinazoonekana

kuchukuliwa dhidi ya matatizo hayo sugu hususani hilo la

vifo vya akinamama wajawazito ambalo bado ni mzigo.

(08/03/2017)

‘أنا لا أقول إنه لم يكن هناك نجاح حتى الآن، لكن ما أؤكدده هو الخطوات الملموسة التي يبدو أنها اتخذت ضد هذه المشاكل المزمنة وخاصة وفيات الأمهات التي لا تزال تشكل عبئاً’.

وردت (lakini) 18 مرة في مادة الدراسة.

الرابطة (wala) في التحقيقات الصحفية

Hata hivyo, pamoja na kuwepo kwa faida hizo za mitandao, kama haitadhibitiwa ipasavyo, kuna hatari ya kuijenga jamii isiyotambua maadili wala utamaduni.

(24/03/2017)

ومع ذلك، على الرغم من وجود مثل هذه الفوائد للشبكات، إذا لم يتم التحكم فيها بشكل صحيح، فهناك خطر في بناء مجتمع لا يعترف بالقيم أو الثقافة.

في هذا المثال نلاحظ أن الرابطة (wala) لم تربط جملتين وإنما جملة واسم.

وردت في مادة البحث مرة واحدة فقط.

الربط ب (au)

مثال من مادة الدراسة:

Kutokana na kukua huko kwa teknolojia ya habari, suala la mawasiliano kupitia mitandao limezidi kupanuka kwa maana kwamba, sasa kila mtu ana uwezo wa kufungua

ukurasa wake katika mitandao ya kijamii na kuandika au
kuweka picha ya kile anachotaka. (24/03/2017)

نظراً لنمو تكنولوجيا المعلومات ، فقد اتسعت قضية الاتصال عبر الشبكات
بمعنى أنه أصبح لدى الجميع الآن القدرة على فتح صفحته في الشبكات
الاجتماعية وكتابة أو نشر صورة لما يريد.

وردت ٢١ مرة.

الرابطة (tena)

يمكن أن تأتي الجملة المركبة باستخدام الرابطة (tena) ولكن مادة البحث لم
يأت بها هذه الرابطة.

٤-٣ خصائص الجملة المركبة في التحقيقات الصحفية

تتنوع بنية الجملة المركبة في اللغة السواحيلية تبعاً للملامح التركيبية للعبارة
السواحيلية. وتظهر هذه الملامح في أربعة أنواع حددها ماسامبا كما يلي:
أ) عبارات بسيطة فقط. ب) عبارات بسيطة ومعقدة ج) عبارات معقدة فقط.
د) عبارات ليس بها روابط. وتتناول الدراسة هذه الأنواع من خلال التحقيقات
الصحفية للكاتبة حليلة مالتشا.

أ) بنية الجملة المركبة من عبارات بسيطة فقط.

مثال ذلك من مادة البحث:

Kampeni hizo zilianza rasmi Agosti 29, mwaka huu na
zinatarajiwa kukamilika Oktoba 27, ambapo Oktoba 28

mwaka huu, ndio siku rasmi ya Watanzania kupiga kura na kuchagua viongozi watakaliongoza taifa hilo. (28/09/2020)

بدأت الحملة رسمياً في ٢٩ أغسطس، هذا العام، ومن المتوقع أن تنتهي في ٢٧ أكتوبر، حيث ٢٨ أكتوبر من هذا العام، هو اليوم الرسمي للتزانيين للتصويت وانتخاب القادة لقيادة الأمة.

(ب) بنية الجملة المركبة من عبارات بسيطة وعبارات مركبة.
مثال ذلك:

Kwa Tanzania takwimu zinaonesha kuwa jumla ya watu 509 wamepata maambukizi ya virusi hivyo na watu 21 wamepoteza maisha kwa ugonjwa huo. (13/05/2020)

تشير الإحصاءات في تنزانيا أن إجمالي من أصيب بالفيروس ٥٠٩ أشخاص، وأن ٢١ شخصاً لقوا حتفهم بسبب المرض.
(ج) بنية الجملة المركبة من عبارات معقدة فقط.
مثال ذلك:

Hata hivyo, bado kuna tatizo la uelewa mdogo miongoni mwa baadhi ya watu ambao hudhani hatua hizo zimewekwa tu na si kwa ajili ya kuwalinda na hivyo wengine kwa makusudi tu huamua kutozifuata. (13/05/2020)

ومع ذلك، لا تزال هناك مشكلة انخفاض الوعي بين بعض الأشخاص الذين يعتقدون أن الإجراءات يتم وضعها فقط وليس من أجل الحماية، وبالتالي يقرر البعض عمداً عدم اتباعها.

(د) بنية الجملة المركبة من عبارات ليس بها روابط.

تشتمل هذه الجملة التركيبية على عبارات فعلية وآخر الفعل اللاحقة (e) والتي تفيد الطلب أو النية على فعل شيء.

Tuendeleo kumshukuru Mungu na hata viongozi wetu wa kada mbalimbali wakiwamo wa serikali, dini na watalamu wa afya kwa juhudi walizofanya kuhamasisha Watanzania kumuomba Mungu huku wakichukua tahadhari hali iliyowezesha ugonjwa huo 'kuikimbia'

Tanzania.(18/03/2021)

دعونا نستمر في شكر الله وحتى قادتنا من مختلف الكوادر بما في ذلك الحكومة والدين والمهنيين الصحيين على جهودهم لتشجيع التنزانيين على الصلاة إلى الله مع اتخاذ الاحتياطات التي تمكن المرض من "الفرار" من تنزانيا.

٤-٤ دلالة الجملة المركبة في التحقيقات الصحفية

تأتي الجملة المركبة في التحقيقات الصحفية لأغراض دلالية متعددة منها كما هو واضح في الأمثلة السابقة. ويمكن اجمالها في بيان ما يقصده الكاتب في عبارات مركبة. تستند بعضها على بعض. وكأن النص بناء يتم بناؤه قالب تلو الآخر.

من الملاحظ في هذا المثال أن الجملة المركبة أتت لتفيد المزيد من الإيضاح ولتعميق الفكرة.

٤-٥ نسبة الجملة المركبة في التحقيقات الصحفية

أجرت الدراسة إحصاء لعدد من الجمل المركبة في مادة الدراسة فكان الناتج حوالي خمسون جملة في مادة الدراسة بمتوسط خمسة جمل في كل تحقيق صحفي.

والمتوسط الحسابي لذلك. خمسون في المائة نسبة ورود الجمل المركبة في التحقيقات الصحفية عند الكاتبة حليلة مالتشا.

٥- البنية النحوية للجملة المعقدة ودلالاتها في التحقيقات الصحفية

٥-١ مفهوم الجملة المعقدة وبنيتها في اللغة السواحيلية

تتكون الجملة المعقدة من عبارة رئيسية ومجموعة من العبارات التابعة بينهما ترابط ولا يمكن أن تنفرد كل عبارة عن الأخرى وتعتمد جميعها على عبارة رئيسية، تسمى بالعبارة الحرة أيضا؛ وتتبع كل عبارة الأخرى في ترابط منطقي، وهذا الترابط بين العبارات يوضح الفكرة الرئيسية للجملة. وتصف الجملة المعقدة أكثر من فكرة أو أكثر من شيء في الجملة.

الجملة الفرعية في اللغة العربية:

تكون الجملة الفرعية مصدرية وترتبط بالجملة الأصلية عن طريق ثلاثة أدوات هي: (أَنْ) مثل: يباح لك أن تأكل. والأداة (أَنَّ) مثل ألاحظ أن الدراسة مفيدة. والأداة (لو) مثل: أود أن تساعدني.

وقد تكون الجملة الفرعية غير مصدرية ولكن ترتبط بالجملة الأصلية عن طريق ضمير متعلق بالجملة الأصلية. مثال ذلك: المدرس يشرح الدرس في المدرسة، فهم الدرس في المدرسة جميل. مثال آخر: البستاني يسقي الأشجار، البستان أزهاره متفتحة. وتعرب الجملة الفرعية في اللغة العربية حسب موقعها في الجملة. ويكون إعراب (لو) مصدرية بعد الأفعال: أحب، أود، أتمنى. وأشار مسامبا إلى مفهوم الجملة المعقدة بأنها تشتمل في بنيتها على أحد الزوائد الصرفية مثل: po, ki, nge, na, ngali في العبارة الفعلية في الجملة المعقدة. وتستخدم مفردات كروابط بين الجمل التابعة مثل: ingawa, ikiwa, iwapo, ili, japokuwa وغيرها من المفردات. وحذف أحد العناصر في التركيب.

مثال ذلك من مادة الدراسة:

Katika uchaguzi huo ambao ni wa sita tangu Tanzania iliporejea kwenye mfumo wa siasa za vyama vingi mwaka 1992, mchuano wa wagombea umekuwa mkali, ambapo kila mmoja anajitahidi kuvutia wananchi kwa sera na ahadi atakazozitekeleza pindi akipatiwa nafasi. (28/09/2020).

في الانتخابات السادسة منذ أن عادت تنزانيا إلى نظام الأحزاب السياسية عام ١٩٩٢. المنافسة بين المرشحين قوية، حيث كل منهم يسعى جاهدا لجذب المواطنين بسياسته وعهوده التي ينفذها إذا ما حصل على المنصب. هذه الجملة المعقدة تحتوي على فعل iliporejea عندما عادت. ويحتوي الفعل على الأداة po التي تفيد معنى عندما. واحتوى الفعل akipatiwa على الأداة ki. واشتملت العبارات التابعة على روابط، منها ambapo, kwa تربط بين العبارات في الجملة المعقدة.

٥-٢ بنية الجملة المعقدة

مما سبق يمكن وصف بنية الجملة المعقدة في اللغة السواحيلية من خلال التحقيقات الصحفية بأنها تتكون من جملة رئيسية تحمل معنى تام في ذاتها وتسمى جملة مستقلة ثم يليها جملة تابعة لا يمكن لها أن تتفصل عن الجملة الأولى وقد يكون أكثر من جملة تابعة، ولا بد أن تربطهم أدوات ربط فيما بينهما، وكذلك مع الجملة الرئيسية. وقد يكون الربط بين الجمل عن طريق الضمائر. فأساس العلاقة بين الجمل في الجملة المعقدة أن كل جملة تعتمد على الأخرى. وقد يوجد فيها أكثر من مسند إليه بخلاف الجملة البسيطة، حيث أنه من الممكن أن يكون لكل عبارة مسند إليه خاص بها. وعندما يكون المسند إليه واحد فلا يمكن لكل عبارة أن تستقل عن الأخرى.

والغرض من العبارات التابعة في الجملة المعقدة هو إيضاح الجملة المستقلة. فالجملة المعقدة تأتي بنيتها تبعا للجملة التابعة، والجملة التابعة ثلاثة أنواع:

جملة اسمية، وجملة وصفية، وجملة ظرفية. ترتبط هذه الجمل بالجملة الأساسية علاقات دلالية. وستوضح الدراسة هذه الأنواع من خلال مادة البحث من التحقيقات الصحفية للكاتبة حليلة مالتشا.

أولاً: الجمل الظرفية: وهي التي تشير إما إلى سبب، أو تناقض أو نتيجة أو مقارنة. وذلك عن طريق أدوات الربط المستخدمة في الجملة المعقدة.

فالروابط الدالة على الظرفية السببية مثل (kwa nini) بمعنى لماذا، أما التناقض مثل: (lakini) بمعنى لكن. أما النتيجة مثل: (kwa hiyo) بمعنى لذلك. أو المقارنة مثل (zaidi ya) بمعنى أكثر من.

٣-٥ خصائص الجملة المعقدة في اللغة السواحيلية من خلال التحقيقات

الصحفية

تتميز الجملة المعقدة عن الجملة البسيطة بعدة خصائص كما يلي: (أ) أن الجملة المعقدة تحتوي على أكثر من فعل (ب) الجملة المعقدة تحتوي على أكثر من جملة تابعة. (ج) أكثر من فكرة تتعلق بفكرة رئيسية. (د) وجود أدوات ربط بين الجمل. (هـ) لا يمكن للجمل التابعة أن تستقل بنفسها في المعنى بدون الجملة الرئيسية.

٤-٥ دلالة الجملة المعقدة في اللغة السواحيلية من خلال التحقيقات

الصحفية

تدل الجملة المعقدة على سبب فهي توضح سبب حدث ما، ومن دلالاتها أيضا توضيح أمر متناقض. حيث قد تكون الجملة الرئيسية تدل على فكرة بينما الجمل التابعة تدل على نقض الفكرة الرئيسية.

ومن دلالاتها الإيضاح والتفسير فالجملة المعقدة تعتمد على فكرة أساسية تتمثل في الجملة الرئيسية وتأتي الجمل التابعة لتوضح وتفسر الفكرة الرئيسية بطرق مختلفة سواء بذكر السبب أو التوضيح عن طريق ذكر التناقض.

٥-٥ نسبة الجملة المعقدة في التحقيقات الصحفية.

أجرت الدراسة إحصاء لعدد الجمل المعقدة في مادة الدراسة فكان الناتج ثلاثون جملة بمتوسط ثلاث جمل في كل تحقيق صحفي.

والمتوسط الحسابي لذلك. ثلاثون بالمائة نسبة ورود الجمل المعقدة في التحقيقات الصحفية عند حليلة مالتشا.

٦- الخاتمة

تعرض الخاتمة أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات وهي كالتالي:

- تتنوع الجملة في اللغة السواحيلية في التحقيقات الصحفية ما بين بسيطة، ومركبة، ومعقدة.
- نسبة استخدام الجمل البسيطة في التحقيق الصحفي عشرون بالمائة والجمل المركبة خمسون بالمائة والجمل المعقدة ثلاثون بالمائة. فجاءت الجمل المركبة في التحقيقات الصحفية أعلى نسبة عن غيرها من الجمل.
- دلالات الجمل في التحقيقات الصحفية عند الكاتبة حليلة ملاثشا كانت متعددة في الجمل البسيطة، ولكن كان الغالب منها تفيد الثبات والاستقرار. أما الجمل المركبة فكانت تفيد الإيضاح وتعميق الفكرة. بينما الجمل المعقدة تفيد الإيضاح والتفسير وتوضيح المتناقضات. فاستخدام بنية تركيبية معينة من الجمل بعينها لها دلالاتها في التحقيق الصحفي وهو الإيضاح. إذ أن السمة العامة في الجمل المستخدمة هي الجمل المركبة. ثم المعقدة ثم البسيط. وتستخدم الجمل البسيطة في العناوين أكثر منها في نص التحقيق الصحفي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور، لسان العرب، مج ١١، دار صادر، ط٤، لبنان، ٢٠٠٥م.
- رايح بومعزة. الجملة والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار ومؤسسة رسلان، دمشق، ط١، ٢٠٠٨م.
- محمد داؤد محمد داؤد، "بناء الجملة البسيطة في اللغتين العربية والهوسوية دراسة تقابلية"، رسالة ماجستير غير منشورة في اللغة العربية تخصص علم اللغة، قسم الدراسات العربية والنحوية، كلية اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، ٢٠١١م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Mohamed, M. A. (2001). *Modern Swahili Grammar*. East African Publishers.
- Mpiranya, F. (2014). *Swahili grammar and workbook*. Routledge.
- Mkenda, B., & Giblin, B. (2015). *Swahili Grammar and Workbook*.
- Alidina, M., Abdalla, A., Massamba, D., Mganga, Y., & Mhina, G. (1981). *Kamusi ya Kiswahili sanifu*. H. Akida (Ed.). Dar es Salaam: Oxford University Press.
- Mohamed, M. A., & Mohamed, S. A. (1998). *Kamusi ya visawe*. East African Publishers.
- Massamba, D. P. B. (1999). *Sarufi miundo ya Kiswahili sanifu (SAMIKISA): sekondari na vyuo*. Taasisi YA Uchunguzi Wa Kiswahili Chuo Kikuu.

ثالثاً مواقع الإنترنت:

- www.zoomTanzania.com.

The grammatical structure of the Swahili sentence and its semantic meanings in the journalistic investigations of the writer Halima Mlacha.

Abstract

This study discusses “The grammatical structure of the Swahili sentence and its semantic meanings in the journalistic investigations of the writer Halima Mlacha.” The study deals with the sentence in the Swahili language, its structure, types, characteristics, and the semantic meanings it contains. The study sheds light on the simple sentence, the compound sentence, and the complex sentence in journalistic investigations in the Swahili language, clarifying its structure and connotations, its most important features and the percentage of its use. This study aims to clarify the types of sentences used in journalistic investigations by Halima Malacha in journalistic investigations, their structure and semantic meanings. This is through the study material, which is about twenty-five journalistic investigations in the Tanzanian newspaper Habari Leo, written by Halima Mlacha.

The study used the descriptive analytical approach to describe and analyze the use of different types of sentences in journalistic investigation in the Swahili press. The results showed the semantics of the sentences in the journalistic investigation. The study highlighted the most prominent types of sentences used in the journalistic investigation and the purpose of using them without the other sentences. And the most types of sentences used in the headlines of a journalistic investigation. This study is useful in knowing the types of sentences used in journalistic investigation and how to use sentences according to what the writer sees.

Keywords: grammatical structure, sentence in Swahili, types of sentences, semantics of sentence, journalistic investigation.